صنع العقود نحو نعت امثاله ثم اعلم ان الماضي اما مبني للفاعل او مبني
للمفعول فالمبني للفاعل منه اي من الماضي اي الفعل الماضي الذي
كان اوله مفتوحا نحو نصر او كان اول متحرك منه مفتوحا نحو اجتمع فان
اول متحرك افتعل هو التاء لان الفاء ساكنة والهمزة غير معتد بها
لسقوطها في الدرج وهو مفتوح ولو قال ما كان اول متحرك منه مفتوحا
لاندرج فيه القسمان لان اول متحرك من نصر هو النون كالتاء من اجتمع
وانما ذكر ذلك لزيادة التوضيح وليس او في قوله او كان مما يفيد الحد
لان المراد بها التقسيم في المحدود اي ما كان على احد هذين الوجهين وانما
يفسد اذا كان المراد بها الشك انما فتح اول متحرك منه لو ضمهم لا ابتدا
بالساكن ولئلا يلزم التقاء الساكنين وكون الفتح اخف الحركات بني
على الفتح سواء كان مبنيا للفاعل او مبنيا للمفعول اما البناء فلانه
الاصل في الافعال واما الحركة فلمشابهته الاسم مشابهة ما في وقوعه موقع
نحو زيد ضرب زيد ضارب اما الفتح فلخفته الا اذا اعتل آخره نحو غزا او
اتصل الضمير المرفوع المتحرك نحو ضربت ضربن او واو الضمير نحو ضربوا
مثاله اي مثال المبني للفاعل والكل قد يراد اتصاله وايضاحه الى فهم
المستفيد فنذكر جزئيا من الجزئيات ويقال له انه مثاله نصر للغايب
المفرد نصرا للمثناة نصروا للجمع نصرت للغايبة المفردة نصرتا للمثناة نصرن
لجمعها نصرت للمخاطب نصرتما للمثناة نصرتم لجمعه نصرت للواحدة المخاطبة نصرتما
لمثناها نصرتن لجمعها نصرت للمتكلم الواحد نصرنا له مع غيره زادوا التا
في نصرت للدلالة على التانيث كما في الاسم نحو ناصرة واختصوا المتحرك بالاسم
والساكنة بالفعل تعادلا بينهما اذ الفعل ثقل كما تقدم وحركوها
في المثنى لالتقاء الساكنين زادوا الالف والواو علامة للفاعل الاثنين
والجماعة وقد يحذف الواو في الندرة كقوله فلو ان الاطبا كان حولي
وزادوا التاء للمخاطب وياء للمخاطبة وياء للمتكلم وحركوها في الجمع خوف
اللبس بتاء التانيث وضموها للمتكلم لان الضم اقوى والمتكلم مقدم فاخذه

وفتحوها للمخاطب ولم يكن الضم والفتح راجح لخفته والمذكر مقدم فاخذه
بقيت المكسورة والمخاطبة فاعطيها ولان الياء ضميرها في نحو اضربي
والكسرة اخت الياء اعطاها المخاطبة ولم يفرقوا بينهما في المثنى لكن زادوا
وفرقوا بين المخاطبين والمخاطبتين وبين الغائبين وضموا ما قبلها لان الميم
شفوية كالواو فناسبها الضم ووضعوا للمتكلم مع غيره ضميرا آخر
كما في المنفصل نحو نحن فعلوا فعلنا وفرقوا بين الجمع المذكر الغائب
الجمع المؤنث الغائب باختصاص المذكر بالواو والمؤنث بالنون دون العكس
لان الواو ههنا اقدم من النون لانها من حروف المد واللين والمذكر
مقدم وكذا فرقوا بين الجمع المخاطب وجمع المخاطبة باختصاص المذكر بالميم
لمناسبتها الواو التي هي علامة لجمع الغيبة واختصاص المؤنث بالنون
كما في جمع الغائبة وشددوا النون لانهم قالوا اصله ضربتمن فادغمت
الميم في النون ادغاما واجبا ولذا ضموا ما قبل النون احمى النا لمناسبة
الضم الميم وسنح مناسبات كررناها وكل فالحكم بذلك الوضع لا غير وقس
على هذا المذكور من نصر ينصر نصرا فعل وفعل وتفعل وافتعل وانفعل
واستفعل وافعلل نحو اقشعر اقشعرا اقشعروا اقشعرت اقشعرتا اقشعرن
اقشعررت اقشعررتما اقشعررتم اقشعررت اقشعررتما اقشعررتن اقشعررت
اقشعررنا وافوعل نحو اعشوشب اعشوشبا اعشوشبوا الخ وكذلك البواقي
ترك لانه لما ذكر واحدا فالبواقي على نهجه فلا حاجة الى تكثير الامثلة اذ ليس
الادراك بكثرة النظاير فالفهم الذكي يدرك بنظير واحد ما لا يدركه
البليد بالف شاهد ولا تعتبرات وفي الفتح ولا تعتبر مبنيا للمفعول
حركات الالفات في الهمزات وتعبر عنها بها لان الهمزة اذا كانت اولا تكتب
على صورتها الالف ويقال لها الف في بعض الصحاح لا الف على حرفين لينه
ومتحركة فاللينة تسمى الفا والمتحرك تسمى همزة في كل اوائل اي في اوائل افتعل
وافتعل واستفعل وما اشبهها مما في اوله همزة زايدة سوى افعل فان
همزته للقطع لانها لا تسقط في الدرج ولذا فتحت بمعنى لا تبال ان اوايل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)